

الرياض تصعد هجومها متجاهلة بيانات الاسترحام والاستعطاف السعودية تحذّر رعاياها من السفر إلى لبنان والإمارات والبحرين تلحقانها

بالرغم من بيان الحكومة اللبنانية الأخير، وعرض مواقف الاسترضاء والاسترحام التي صدرت عن «قوى 14 آذار»، وعلى رأسها تيار «المستقبل»، الذي أرسل بضعة وفود سياسية ودينية وشعبية إلى السفارة السعودية في بيروت تحت عنوان التضامن مع المملكة، صدقت الأخيرة هجومها ضد لبنان من خلال تحذير رعاياها من السفر إليه.

فقد نقلت «وكالة الأنباء السعودية» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، قوله «أن الوزارة طلبت من جميع مواطنيها عدم السفر إلى لبنان حرصا على سلامتهم». كما طلبت من المواطنين المقيمين أو الزائرين للبنان المغادرة وعدم البقاء هناك للإلزامية الصوى مع توخي الحيطه والحذر والاتصال بسفارة السعودية في بيروت لتقديم التسهيلات والرعاية اللازمة.

وحدث أبو ظبي حذو الرياض، إذ أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات أنها رفعت حالة التحذير من السفر إلى لبنان إلى منع السفر إليه، وذلك اعتبارا من يوم أمس. كما قررت وزارة الخارجية تخفيض أفراد بعثتها الدبلوماسية في بيروت إلى حدٍها الأدنى. وتقوم وزارة الخارجية حاليا بالتنسيق مع الجهات المعنية لوضع هذا القرار موضع التنفيذ الفوري.

كذلك ناشدت سلطات البحرين رعاياها عدم السفر نهائيا إلى لبنان.

وكان السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري اعتبر في مؤتمر صحفي عقده بعد استقباله وقودا شعبية وسياسية متضامنة مع المملكة، «أن الإساءة لعلاقات لبنان بأشقائه في إساءة للوطن، لأن الأشقاء هم العضد»، زاعما حرص بلاده على

لبنان وأمنه واستقراره. وشكر «جميع الشخصيات والوفود الذين تكبّدوا عناء الحضور إلى مقرّ السفارة، مؤكدا لهم أنّ «لبنان أقوى من المملكة على كل موافقها، ونحن باقون معها بحزمها وبمشروعها العربي الذي يتمنّون له كل الخير». ومن الشخصيات التي أمتت السفارة وزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي، الذي وجّه «اعتذارا كبيرا» إلى السعودية «على خطأ وزير خارجيتنا جبران باسيل يوم خرج عن الإجماع وعدم الذهاب به إلى المجهول». كذلك زار متضامنا وفد من الهيئات اليمومية.

ريفي معذراً: نحن معها في الصراع

جنبلاط: إلى أين يقود ريفي الجماهير؟

عزّز رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط بالإنكليزية، مشيراً إلى أنه «بعد 6 ساعات من النقاش خرج بيان اعتذار مدروس عن مجلس الوزراء، وتضامنيّ مع العالم العربي، واعترف بارتكاب خطأ ضدّ السعودية».

وأضاف جنبلاط في تغريدة أخرى «الأخبار السارة هي أنّ وزير خارجيتنا الاستثنائي والموهوب جبران باسيل صادق عليها». وتساءل: «في هذا الوقت وزير العدل المستقيل أشرف ريفي يقود الجماهير، إلى أين لا نرى؟».

من جهة أخرى، استقبل جنبلاط في دارته في كليمضو مساء أمس، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن وعرض معه الأوضاع الراهنة.

«التغيير والإصلاح»: نحن عرب في هويتنا وانتما لنا ولا يُزايد علينا أحد في حرصنا على دول الخليج

أسف تكثّر التغيير والإصلاح «لسوء استغلال موقف وزير الخارجية والمغتربين، رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، المؤيد من دون تحفظ لبیان الحكومة»، لافتاً إلى أنّ «موقفه كان أكثر تقدّماً في هذا المجال».

وقال الوزير السابق سليم جريصاتي، بعد اجتماع التكتّل الإسبوعي برئاسة النائب العام ميشال عون في دارته في الرباطية أمس: «إنّ المقاصد والغايات مقفومة لدينا ونحتفظ بها طبعاً، ولن نقع في الأفتاح المنصوبة لنا على طريق استحقاقنا وفي مواقع تحالفاتنا القائمة والمستجدة، من ضمن نهج انتفاحتنا على الجميع في لبنان».

أضاف: «عرب نحن في هويتنا وانتماًنا، ولبنان من مؤسسي جامعة الدول العربية وعامل فيها، على ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني، وفي مقدمة دستورنا التي تنصّ على العبادي التي تولّف الأركان الثابتة لنظامنا السياسي وعقدتنا الوطنية والقومية. لذا، كخى تحريفاً لمواقفنا وانتفاحتنا وممارساتنا والتزاماتنا، فالامر مكتشف لدينا». وعرض لعدد من مواقف التكتّل في هذا الصدد، ومنها موقفه وتكّثر جريصاتي ببعض مواقف التكتل السابقة التي

أبو فاعور جال في طرابلس: الجميع حريص على بقاء الحكومة

جال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور في طرابلس أمس وافتتح مستشفى العنية الحكومي. وألقى أبو فاعور كلمة، قال فيها: «أشرف اليوم أن أكون بيمكم في بلدة العنية، هذه المنطقة التي شاء النظام السياسي في لبنان أن يجعلها مهشّة وبعيدة عن خبرات الدولة. لقد آن الأوان كي تشهر الدولة بمسؤوليتها تجاه المناطق المحرومة، وما نقوم به اليوم ليس إلا محاولة ولو بسيطة لتقديم المساعدة التي هي واجب علينا تجاه تلك المناطق».



ميقاتي مستقبلاً أبو فاعور

كرامي يؤيد بيان مجلس الوزراء

أعلن الوزير السابق فيصل كرامي في بيان، تأييده لكل ماضمّنه البيان الصادر عن مجلس الوزراء، أول من أمس، مُثنيًا على «حكمة ووطنية دولة الرئيس تمام سلام، وكل مكونات الحكومة اللبنانية، وحرص الجميع على استقرار لبنان وحفظ

وحدته الوطنية، وتأكيد هويّته العربية وتضامنه مع كل القضايا العربية، وإيمانه بالعمل العربي المشترك في مواجهة الأزمات». كما أثنى على «مبادرة مجلس الوزراء إلى تأكيد طبيعة العلاقات الأخوية التي تربطنا بالمملكة

العربية السعودية، التي لم تُقصّر يوماً في مساعدة لبنان على كل المستويات، ولاسيما إسهامها الكبير في وقف الحرب الأهلية وإنجاز اتّفاق الطائف، وإسهامها المتواصل في دعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني».

البناء

حزب الله و مراد عزيا بهيكل في القاهرة



وفد حزب الله يقدم التعازي

قَدّم وفد من حزب الله واجب العزاء بالراحل الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل في مسجد عمر مكرم في القاهرة. وضَمّ الوفد النائب علي المقداد، مسؤول العلاقات العربية في الحزب الشيخ حسن عن الدين، ومسؤول العلاقات الإعلامية الحاج محمد عفيف. ونقل الوفد تعازي الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله وقيادته إلى أسرة الفقيد.

ويعد التعازي، قال عزّ الدين «أنّ العالم الكبري، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والمقاومة، إذ كان هيكل من الداعمين لمشروع المقاومة في مواجهة الكيان الصهيوني، هذه المقاومة التي شكّلت نموذجاً للمواجهة، وكان من المراهنين عليها، وصاحب رؤية استراتيجية في حاضر ومستقبل الأمة العربية».

كما زار رئيس «حزب الاتحاد، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، على رأس وفد قومي، ضمّ: الوزير السابق جمال عبد الناصر محمد فائق، وعدد من أعضاء الأمانة العامة للحزب العربي الناصري، أسرة هيكل لتقديم واجب العزاء في القاهرة.

وأكد مراد «أنّ الصحافة لم تقف بغيابه وحدها هذا الرمز الإعلامي وال كاتب الكبير، وإنما فقدت الأمة جمعاء رمزا ملتزما بقضايا وطنه وأمتّه، وهو الذي بقي باحثا عن الحقيقة بتجرّده، وعاملا على تحقيق رفعة الحياة العربية ومشروعها القومي العربي الهنوضي، وقد جسّد من خلال مواكبته لنضالات الرئيس جمال عبد الناصر واحدا من أعلام الحركة الناصرية وثقافتها».

الحراك المدني: لا للذلّ

حمدان: لن تعود الهبة السعودية لأنها لم تكن موجودة في الأصل

سال أمين الهبة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون، العبد مصطفى حمدان، «هل يشرفكم أيّها المواطنون اللبنانيون ويشرف كرامتنا الوطنية صورة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري وجماعة 14 آذار وغيرهم وهم يوقعون على وثيقة الاستجداء والشجادة، ويتمرحجون بين أقدام نوابطير الكاز والغاز حنّلة صناديق الدينار والدرهم؟»

أضاف: «تذكّرت هؤلاء يوم نظّموا حملة «قل، ضدّ الرئيس العماد إميل لحود وانهمزوا، بينما خرج هو من قصر بعيدا في الساعة 12:00 تماما عند انتهاء عهده مرفوع الرأس، فيما ظلّوا هم مُطاطئي الرؤوس آنذاك». ورأى حمدان «أنّ الهبة السعودية كما تسفونها لن تعود، لأنّها لم تكن موجودة في الأصل، والتوتيجري الذي أداركم في الماضي هو اليوم في السجن السعودي يحاكم على فساده ولصوبيته، ومن يُديركم اليوم لن يطول به الوقت حتى يكون يلقي مصرير التوتيجري، وإنّ غدا لناظره قريب».

من جهتها، أعلنت مجموعة «من أجل الجمهورية»، وحملة طلعت ربحكم» في بيان: أن عددا من الناشطين رشّوا «عبارات رافضة للذلّ والإرتهان للخارج على عيوب النفايات التابعة لشركة «سوكلين» في بيروت، وضواحيها. وضمّنت الجولة كل من الحمرا، الروشة، الجميزة، الأنشرفية، بدارو وفرن الشياك، وذلك بعد صدور البيان الوزاري أول من أمس واستنكارا للتواقيع في بيت الوسط».

وأوضح أنّ المجموعتين رشّتا الشعارات التالية: «لا للعبودية»، «للذلّ»، «لا للتبعية»، «حكومة بلاكرمة».



من شعارات الحراك المدني

«العمل الإسلامي»: ترشيد الخطاب السياسي

حدّرت «جبهة العمل الإسلامي» في بيان، بعد اجتماعها الدوري برئاسة منسّقها العام الشيخ زهير الجعيد، وحضور النائب كامل الرفاعي، «من خطورة تصاعد وتيرة الخطاب الطائفي والمذهبي من جديد، وتعبئة الشارع وتوتير الأجواء»، مؤكّدة «ضرورة ترشيد الخطاب السياسي وضبط النفس»، مشيرة إلى «أنّ الانتماء للعروبة وللإجماع العربي يكون حقيقة بالانحياز إلى جانب القضية الفلسطينية».

وإذنت الجبهة «التفجيرات الإرهابية التي استهدفت منطقة السيدة زينب بريف دمشق، وحي الزهراء في حمص»، معتبرة «أنّ تلك الأعمال الإجرامية لن تنزّي السوريين عن متابعة مسيرتهم ونضالهم لتحقيق حريتهم واستقلالهم».



جانب من اجتماع الجبهة

محليات سياسية

عن استقالة أشرف ريفي...

■ علي جانين

أعلن وزير العدل اللبناني أشرف ريفي بشكل مفاجئ عن نيّته بالاستقالة من مهامه، فرفّعها إلى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، والأخير اليوم في طور إعداد مرسوم بقبول هذه الاستقالة وفقا للاصول.

لا أحد يريد أن يرُد ريفي عن خياره، ولم يجعل أحد من هذه الاستقالة مناسبة لأرب الصدع الذي نشأ إثر تغريدات أبناء البيت الواحد المتشنّجة، فبينما يؤكّد ريفي عدم تسليمه بالأمر الواقع، وعدم ارتياحه إلاّ بعد أن يتحصّن من المجرمين، يراه، يرُد الحريري عليه بأن لا يُرايدنّ علينا أحد... الكلّ مسلم بأنّ قرار الاستقالة هو خيار ريفي الشخصي، وهنا بيت القصيد.

لا يابه الحريري كثيراّ لما آلت إليه الأمور، ولا يبدو متأثرا جذا بفرط عقد وزراء تياره في الحكومة وخسارة مقعد محسوب عليه في ظروف يصعب تعيين بديل منه، فالأم يرمي ريفي؟ هل هي ديابة استقالة؟ هل لهذا الاستقلال أفق الاستمرار في ظل علاقة الحريري الحصرية بالسعودية؟ أم أنّ ريفي يستند إلى شيء ما في السعودية أيضا؟

تتوضّح ملاحظات الاستقالة، فلا يبدو أنّ ريفي استقال برضى الحريري، بديل تسليم الحريري بحريّة الخيار، هذا داخليا، أمّا خارج حسابات الحدود، فتبدو علاقة السعودية بالحريري مريبة في وقت تتكشف يوما بعد يوم علاقة ريفي الجيدة بالرياض، خصوصا في ظلّ خلاف الحريري مع المحمّدين (بن نايف وبن سلمان). وبالتناغم، إذا كانت السعودية تبحث رسائل تصعيد نحو لبنان، فإنّها تحتاج من دون شك إلى مثل ريفي لما يتخلّكه من شخصية تصعيدية في الشمال أهمّ من الحريري «الأنيق والدقيق» في بيروت.

تؤسّس السعودية على رصيد ريفي عند المجموعات المسلحة التي مولّ جماعات المحاور فيها وسلّحها، ولديه ما يشبه تنظيمًا ممتدّا من الشمال إلى البقاع وبيروت، ترفع صوره منذ سنتين وأكثر،

الراعي سافر إلى روما: لانتخاب رئيس كي نتجنب الويلات

يوم سيزيد الخراب والدمار..

وعن قراءته لبیان مجلس الوزراء أول من أمس، قال «نحن مع البيان طبعاً، ولبنان معروف تاريخه أنّه بلد الصداقة مع كل الدول، واللبناني بطلعه، ولبنان، لا مصلحة له بعبادة أي دولة من الدول، ويجب أنّ نتعالج الأمور بالطرق السياسية والدبلوماسية إذا حصل أيّ خلاف».

أضاف: «ما تعجّبت له هو التركيز على موضوع إن كان لبنان عربيا أم لا، ففي الدستور يُدكّر أنّ لبنان عربي، ولبنان هو أحد مؤسسي جامعة الدول العربية وعضو فيها، وهل يحتاج الأمر لإعلان أكثر من ذلك؟».

أضاف: «نحن في حاجة إلى رئيس للجمهورية، وهو الذي يتكلم باسم الدولة، وعلى الكتل السياسية والبرلمانية أنّ تضع عليها في رأسها وتذهب إلى انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان كي نتجنّب كل هذه الويلات، حيث أنّ لبنان باتّ يسقط كل يوم في عيون الدول».

وعمّا إذا كان يزور إيران في حال وُجّهت إليه دعوة للزيارة، قال «عندما نلقى الدعوة نفكر فيها ونتشاور بها مع مجالسنا في بركي، فنحن عندما نلتقى أي دعوة من أي دولة نتشاور بشأنها كي نلبيها، وأنا أقول إنّ قيمة لبنان في بعلاقتها الطيبة والحسنة من كل الدول، والأفقد لبنان دوره، وبالنتيجة على الجميع أنّ يتصالحوا مع بعضهم بعضا».

«الديمقراطية» تحتفل بذكرى انطلاقها في صيدا والكلمات شددت على الوحدة الفلسطينية ودعم الانتفاضة



جانب من الحضور في الاحتفال

سر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، داعيا إلى «الارتقاء إلى مستوى دماء وتضحيات شعبنا في الانتفاضة عبر توحيد رايثنا وبنديفتها في مواجهة العدو الإسرائيلي». واعتبر أنّ «تخفيضات وكالة الغوث أبعد من قضية التخفيضات، وأنّ المستهدف هو قضية اللاجئين والوجود الفلسطيني، بهدف فرض التوطن والغاء حق العودة».

والقى المنسّق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية معن بشور كلمة، شدّد فيها على «الوحدة الوطنية»، داعيا «الدولة اللبنانية إلى دعم مطالب الشعب الفلسطيني بشأن تخفيض خدمات وكالة الغوث، وأيضا إقرار الحقوق الإنسانية».

وللمناسبة أيضا، نظمت الجبهة حفل استقبال في صالة مركز الشباب الفلسطيني في مخيم البداوي حضره ممثلون عن الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية واللجان الشعبية والمؤسسات، ووفود شعبية وفاعليات.

واللبنانية، لضمان استقرار أوضاع المخيمات وتعزيز علاقاتها مع الجوار». كما تحدّث رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، الذي أكد «أنّ صيدا ستبقى وفيّة لتاريخها، وستبقى تحمل قضية فلسطين وشعبها»، داعيا إلى «الوحدة على قاعدة الوجود الفلسطيني، وأن تترجح على المستوى السياسي ما هو موجود من وحدة ميدانية»، مشدّدا على «ضرورة تعزيز العلاقات اللبنانية والفلسطينية، وبما يتعكس إيجابا على مستوى تعزيز حالة الاستقرار والأمن في المخيمات». ونوّه «بجهود جميع الفصائل للحفاظ أمن واستقرار المخيمات بالتعاون مع السلطات اللبنانية»، داعيا «الدولة اللبنانية إلى التخفيف من حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا قضايا حق العمل والتنقل والتملك».

وتحدّث باسم منظمة التحرير الفلسطينية مروان عبد العال، أمين